زمن المرحوم زكريا افندي شيخ الاسلام في سنة 944 موجود بها من
محلات المسلمين ثلاثة الاف وتسعمائة وثمانون محلا ومن الجوامع
اربعمائة وثمانية وثمانون جامعا ومن المساجد اربعة الاف وخمسمائة
وستة وتسعين مسجدا ومن مكاتب الاولاد الف وستمائة واربعة
وخمسون مكتبا ومن المدارس خمسمائة وخمسة وثمانون مدرسة ومن
التكايا مائة تكية ومن الخانات مائة وخمسون خانا ومن الزوايا ثمانما
ئة وستة وثمانون زاوية ومن الشيشمات تسعمائة وخمس وسبعون
ح وسمى شيشمة ومن الصهاريج للشرب بلغة الترك ومن الحنفيات اربعة الاف
واربعمائة وثمانون حنفية ومن الفرانين العيش ومائتين وخمسة
وثمانين فرنا ومن اسواق الاسباب تسعمائة وخمسة وثمانين سوقا
ومن القبانية اثني عشر الف قبانا ومن الحمامات الف حمام ومن البو
خانات ثمانمائة وخمسة وثمانين بوظة ومن القهاوي الكبير ثلاثما
ئة واثنين وخمسين قهوة ومن محلات النصارى اربعة الاف وتسعمائة
ومن محلات اليهود اربعة الاف وتسعمائة وخمسة وثمانين محلا
ومن الكنايس مائة وخمسة واربعين كنيسة ومن الميخانات اربعة الا
ف وخمسمائة وثمانية وخمسين ميخانا وذلك خارجا عما تجدد بعد
ذلك من المحلات والجوامع وحمامات البيوت وغير ذلك ومن ضبط
في مملكة آل عثمان من قضاة الافصاب ما جملتهم خمسة الاف وتسع
مائة وستون قاضيا ما هو بقضا اناضولي خمسة الاف وستمائة
وما هو بقضا روملي ثلاثمائة وستون قاضيا وذلك خارجا عن الموالي

وآلدا

والترانشمانية والملازمين وقد سمعت من شخص من العسكر المنصور
ارباب القسطنطينية الا من العسكر المنصور وما هو من الينشرية اربعين
الفا ومن الاسباهية ستون الفا ومن عجم اوغلان اربعة وعشرون الفا
ومن السراجين ثلاثة عشر الفا ومن الجبجيان ثلاثة عشر الفا ومن
العربان اثنا عشر الفا ومن الطوبجية سبعة الاف وذلك خارجا
عن الموالي والوزراء والباويشية والمفتيين والمتفرقة والزعما
والمتفرقين والصناجق والقابوجية والاغاوات والصلخية
والبازرجان والخوانين والنساء والمصاحبين وارباب الدلالات وما
لهؤلاء من الاتباع والخدم وما لكل مملكة من ممالك آل عثمان
مثل مصر والشام واليمن والحجاز والثغور والبنادر والمحطات ح والثغور
والشرق والغرب من العساكر والاجناد مما يعجز عنه الوصف واخبرت
ايضا انه في يوم جلوس المرحوم السلطان عثمان بن المرحوم السلطا
ن احمد صرف انه نفق للعسكر المنصور مبلغ من خزينة مصر سبع كرات
فسبحان مالك الملك جل جلاله وقد اطلعنا على بعض تواريخ الدول السا
بقة والملوك السالفة فيما سمعنا ما رأينا مثل دولة بني عثمان ولا
احسن نظاما منها ولا احفظ في قانونها لاسيما اطاعتها للشرع
الشريف وتوقيرها لاهل العلم وحملة القرآن واجراء الخيرات للفقراء
والمساكين ولسكان الحرمين الشريفين ولمجاوريهما على ما سياتي بيانه
فيه ونسأل الله الحنان المنان ان يديم دولة بني عثمان الى
آخر الزمان وكانت مدة مولانا السلطان محمد احد وثلاثين سنة

Copyright © King Saud University